فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فادخل فصل ركعتين قلت هذا في الحقيقة وجه الترجمة على ما ذكرناه ولكنه اقتصر على مجرد النقل ولم يوف حق الكلام وقال صاحب (التلويح) وليس فيه ما بوب عليه هذا لأن لقائل أن يقول إن جابرا لم يقدم من سفر لأنه ليس فيه ما يشعر بذلك قلت هذا الكلام عجيب وكيف هذا والحديث مختصر من مطول وفيه التصريح بقدومه من السفر وقد جرت عادة البخاري في مثل هذا على الإحالة على أصل الحديث .

ذكر رجاله وهم أربعة الأول خلاد على وزن فعال بالتشديد مر في باب من بدا بشقه الأيمن في الغسل الثاني مسعر بكسر الميم مر في باب الوضوء بمد الثالث محارب بضم الميم وبالحاء المهملة وبكسر الراء وفي آخره باء موحدة ابن دثاء بكسر الدال المهملة وبالثاء المثلثة وبالراء السدوسي قاضي الكوفة الرابع جابر بن عبد ا الأنصاري .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنعنة في موضع واحد وفيه أن رواته كلهم كوفيون وفيه من أفراد البخاري خلاد بن يحيى .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري في سبعة عشر موضعا هنا عن خلاد بن يحيى وفي الاستقراض كذلك وفي الهبة عن ثابت بن محمد وفي الجهاد عن سليمان بن حرب وفي الاستقراض عن أبي الوليد وفي الهبة عن بندار عن غندر وفي الشفاعة في وضع اليدين وفي الشروط في الجهاد في أربعة مواضع وفي النكاح في ثلاثة مواضع وفي النفقات والدعوات وأخرجه مسلم في الصلاة عن أحمد بن جواس وفيه وفي البيوع عن عبيد ا بن معاذ وفي البيوع أيضا عن يحيى بن حبيب وأخرجه أبو داود في البيوع عن أحمد بن حنبل وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الأعلى وعن محمد بن منصور ومحمد بن عبد ا بن يزيد وفي السير عن عمرو بن يزيد .

ذكر معناه وإعرابه قوله وهو في المسجد جملة حالية قوله أراه بضم الهمزة أي أظن والضمير المنصوب فيه يرجع إلى محارب وهذا كلام مدرج أعني قوله قال مسعر أراه قال ضحى قوله فقال أي النبي قوله وكان لي عليه دين كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية الحموي وكان له أي لجابر عليه أي على النبي وهذا الدين كان ثمن جمل جابر وقال بعضهم فيه التفات قلت الالتفات لا يجيء إلا في رواية الحموي لا مطلقا وقال النووي هذه الصلاة مقصودة للقدوم من السفر لا أنها تحية المسجد وفيه استحباب قضاء الدين زائدا وهو من باب المروءة وسيجيء فوائد هذا الحديث في موضعه إن شاء ا تعالى .

(باب الصلاة إذا قدم من سفر) .

أي هذا باب في بيان الصلاة إذا قدم الرجل من سفر وغالب الأبواب في هذا الموضع فيما يتعلق بالمساجد فلا يحتاج إلى زيادة طلب وجوه المناسبات فيها .

وقال كعب بن مالك كان النبي إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلي فيه .

هذا التعليق ذكره البخاري مسندا في غزوة تبوك وهو حديث طويل يرويه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد ا بن كعب بن مالك أن عبد ا بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدثني تخلف عن غزوة تبوك الحديث بطوله يأتي إن شاء ا تعالى وفيه وأصبح رسول ا قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس الحديث ومطابقته للترجمة ظاهرة .

344301 - ح (دثنا خلاد بن يحيى) قال حدثنا (مسعر) قال حدثنا (محارب بن دثار) عن (جابر بن عبد ا) قال أتيت النبي وهو في المسجد قال مسعر أراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني (الحديث 344 - أطرافه في 1081 7902 9032 5832 4425 3425 0805 9705 2504 0903 9803 7803 7692 1682 8172 4062 3062 0742 6042 4932 5425 6425 7425 7635 7836) .

مطابقته للترجمة من حيث إن الترجمة في بيان الصلاة عند القدوم من السفر ومشروعية هذه الصلاة أعم من أن تكون بفعله وأن تكون بقوله فبين الأول بالحديث المعلق والثاني بحديث جابر هذا وقال بعضهم ذكر حديث جابر بعد المعلق ليجمع بين فعل النبي E وأمره فلا يظن أن ذلك من خصائصه قلت قوله فلا يظن أن ذلك من خصائصه ليس كذلك لأنه يشعر أن كل فعل يصدر منه E يظن أنه فيه خصائصه من وليس كذلك فإن الترجمة مواضع خصوص على تدل قرائن لها ذلك .

وقال الكرماني فإن قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت هذا الحديث مختصر من مطول ذكره في كتاب البيوع وغيره وفيه أنه قال كنت مع النبي في غزاة واشترى مني جملا بأوقية ثم قدم رسول ا قبلي وقدمت بالغداة فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فادخل فصل ركعتين قلت هذا في الحقيقة وجه الترجمة على ما ذكرناه ولكنه اقتصر على مجرد النقل ولم يوف حق الكلام وقال صاحب (التلويح) وليس فيه ما بوب عليه هذا لأن لقائل أن يقول إن جابرا لم يقدم من سفر لأنه ليس فيه ما يشعر بذلك قلت هذا الكلام عجيب وكيف هذا والحديث مختصر من مطول وفيه التصريح بقدومه من السفر وقد جرت عادة البخاري في مثل هذا على الإحالة على أصل الحديث .

ذكر رجاله وهم أربعة الأول خلاد على وزن فعال بالتشديد مر في باب من بدا بشقه الأيمن في الغسل الثاني مسعر بكسر الميم مر في باب الوضوء بمد الثالث محارب بضم الميم وبالحاء المهملة وبكسر الراء وفي آخره باء موحدة ابن دثاء بكسر الدال المهملة وبالثاء المثلثة

وبالراء السدوسي قاضي الكوفة الرابع جابر بن عبد الله الأنصاري .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنعنة في موضع واحد وفيه أن رواته كلهم كوفيون وفيه من أفراد البخاري خلاد بن يحيى .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري في سبعة عشر موضعا هنا عن خلاد بن يحيى وفي الاستقراض كذلك وفي الهبة عن ثابت بن محمد وفي الجهاد عن سليمان بن حرب وفي الاستقراض عن أبي الوليد وفي الهبة عن بندار عن غندر وفي الشفاعة في وضع اليدين وفي الشروط في الجهاد في أربعة مواضع وفي النكاح في ثلاثة مواضع وفي النفقات والدعوات وأخرجه مسلم في الصلاة عن أحمد بن جواس وفيه وفي البيوع عن عبيد الله بن معاذ وفي البيوع أيضا عن يحيى بن حبيب وأخرجه أبو داود في البيوع عن أحمد بن حنبل وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الأعلى وعن محمد بن منصور ومحمد بن عبد الله بن يزيد وفي السير عن عمرو بن يزيد .

ذكر معناه وإعرابه قوله وهو في المسجد جملة حالية قوله أراه بضم الهمزة أي أظن والضمير المنصوب فيه يرجع إلى محارب وهذا كلام مدرج أعني قوله قال مسعر أراه قال ضحى قوله فقال أي النبي قوله وكان لي عليه دين كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية الحموي وكان له أي لجابر عليه أي على النبي وهذا الدين كان ثمن جمل جابر وقال بعضهم فيه التفات قلت الالتفات لا يجيء إلا في رواية الحموي لا مطلقا وقال النووي هذه الصلاة مقصودة للقدوم من السفر لا أنها تحية المسجد وفيه استحباب قضاء الدين زائدا وهو من باب المروءة وسيجيء فوائد هذا الحديث في موضعه إن شاء الله تعالى .

06 - .

(باب إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس) .

أي هذا باب يقال فيه إذا دخل الخ والنسخ مختلفة فيه ففي بعضها مثل ما ذكرنا وفي بعضها باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين وفي بعضها إذا دخل المسجد فليركع قبل أن يجلس ولما كانت كلمة إذا هنا بمعنى الشرط دخل في جوابها الفاء .

444401 - ح (دثنا عبد الله بن يوسف) قال أخبرنا (مالك) عن (عامر بن عبد الله بن الزبير) عن (عمرو بن سليم الزرقي) عن (أبي قتادة السلمي) أن رسول الله قال إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس (الحديث 444 - طرفه في 3611) .

الترجمة ومتن الحديث سواء .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول عبد الله بن يوسف التنيسي من أفراد البخاري الثاني مالك بن أنس الثالث عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي المدني أبو الحارث بالمثلثة كان عالما عابدا مر في باب إثم من كذب الرابع عمرو بفتح العين ابن سليم بضم السين الزرقي

بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الأنصاري المدني الخامس أبو قتادة واسمه الحارث بالمثلثة ابن ربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالياء